**تمهيد:**يتقاسم الفكر النقدي الحديث تياران أساسيان هما:الأصالة والحداثة وهما سمتان تميزان الفكر الإنساني،وتطبعان اليوم هذا العصر،ولعل خير مثال في ثقافتنا العربية الإسلامية حداثيات" أبي نواس" في الخروج عن المقدمة الطللية،وأبي تمام في الخروج عن معايير البلاغة بإسرافه في استخدام البديع.

وإذا أردنا التوضيح أكثر فالأصالة تمثل البلاغة القديمة الموروثة عن العرب القدماء،والأسلوبية تمثل الجانب الحداثي و هي كما يرى صلاح فضل بلاغة جديدة.ومن هنا أمكن لنا التطرق إلى الأسلوب والأسلوبية ،مفهومهما ،نشأتهما وتطورهما.

**1-:مفهوم الأسلوب في المعاجم العربية القديمة:**

لم تغفل معاجم اللغة العربية ذكر مفهوم الأسلوب،والتطرق إلى ما يدعو إليه من معاني مختلفة كل حسب السياق الذي ترد فيه كلمة أسلوب.

وكلمة أسلوب في اللغة العربية مجاز مأخوذ(­­[[1]](#footnote-2)) من معاني كثيرة أبرزها ماقدمه ابن منظور في معجمه لسان العرب حيث يقول:« **ويقال للسطر من النخيل أسلوب،وكل طريق ممتد فهو أسلوب،قال:والأسلوب الطريق والوجه والمذهب ،يقال: أنتم في أسلوب سوء ،ويجمع أساليب والأسلوب الطريق تأخذ فيه،والأسلوب بالضم الفن ،يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي؛ في أفانين منه**.»(2)

ومن هذا التعريف إذا أردنا أن نحصر دلالة كلمة أسلوب –حسب رأي ابن منظور- فإننا نجدها لا تخرج عن المعاني التالية:

1/ الأسلوب السطر من النخيل

2/ الأسلوب الطريق الممتد

3/ الأسلوب الوجه والمذهب

4/ الأسلوب الفن

أما الزبيدي في معجمه اللغوي "تاج العروس" فإنه لايزيد شيئا على ما ذكره ابن منظور في معجمه "لسان العرب" حول لفظ «أسلوب»، ومن هنا يمكن القول إن لفظ «أسلوب» حسب المعاجم العربية،يدل على المذهب أو الطريقة أو الفن.وانطلاقا من هذا التحديد اللغوي ، يمكن الإقرار بأن كلمة «أسلوب» مهيأة لأن تشحن بمعنى اصطلاحي معين في اللغة العربية.(2)

1. ( 1) عبد المطلب محمد:البلاغة والأسلوبية ،الشركة المصرية للنش –لونجمان، الجيزة ، مصر، ط 1 ،1994،ص9.

   ( 2) ابن منظور:لسان العرب،مادة (سلب)،ج1، دار صادر ، بيروت ،لبنان ،ط1 ،ص 471. [↑](#footnote-ref-2)